فلا يستلزم الجزء واما ادلة النفي ايضا فلا يخ عن ضعف ولهذا
مال الامام الرازي رحمة الله عليه في هذه المسئلة الى التوقف فا
فان قيل هل لهذا الخلاف ثمرة قلنا نعم في اثبات الجوهر الفرد
كان نجاة عن كثير من ظلمات الفلاسفة مثل اثبات الهيولى
والصورة المؤدي الى قدم العالم وفي حشر الاجساد وكثير
من اصول الهندسة المبنية عليها دوام حركة السموات وامتناع
الخرق والالتيام عليها والعرض ما لا يقوم بذاته بل لغيره
بان يكون تابعا له في التحيز او مختصا به اختصاص الصفات
بالموصوف على ما سبق لا بمعنى انه لا يمكن بقاؤه بدون المحل
على توهم فان ذلك انما هو في بعض الاعراض ويحدث في الاجسام
والجوهر قيل هو من تمام التعريف احتراز عن صفات الله تعالى وقيل
لا بل هو بيان حكم كالالوان واصولها قيل السواد والبياض
وقيل الحمرة والخضرة والصفرة ايضا والبواقي بالتركيب
والالوان هي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون والطعوم
وانواعها تسعة وهي المرارة والحرافة والملوحة والعفوصة و

والحموضة والقبض والحلاوة والدسومة والتفاهة ثم يحصل
بحسب تركيب انواع الاتحمي والروائح وانواعها كثيرة وليست
لها اسماء محصورة والاظهر ان ما عدا الالوان لا يعرض الا للاجسام
واذا تقرر ان العالم اعيان واعراض والاعيان اجسام وجواهر
فنقول الكل حادث اما الاعراض فبعضها بالمشاهدة كالحركة
بعد السكون والضوء بعد الظلمة والسواد بعد البياض وبعضها
بالدليل وهو برهان العدم كما في اضداد ذلك فان القدم
ينافي العدم لان القديم ان كان واجبا لذاته فقط والا لزم
استناده اليه بطريق الايجاب اذ الصادر عن النبي بالقصد
والاختيار يكون حادثا بالضرورة والمستند الى الواجب القديم
قديم ضرورة امتناع تخلف المعلول عن العلة واما الاعيان
فلانها لا تخ عن الحوادث وكل ما لا تخ عن الحوادث فهو
حادث اما المقدمة الاولى فلانها لا تخ عن الحركة والسكون
وهما حادثان اما عدم الخلو فلان الجسم والجوهر لا تخ عن الكون
في حيز فان كان مسبوقا بكون آخر في ذلك الحيز بعينه فهو ساكن

Copyright © King Saud University